استيقظ من نومه وراها جالسة عند رأسه كاحسن
ما خلق الله تعالى • فقال لها من انت فقالت
انا زوجتك حوا قال ولما ذا خلقت قال لتسكن
الي واسكن اليك فاراد ادم مزيدا • انهما
حمله على ذلك طبع البشر • وهو ميل الرجال
الي النساء فكفته بفتح الكاف وتشديد الفاء اي
منعته الملايكة يقولهم له مه يا ادم فقال
لم وقد خلقها الله تعالى فقالوا حتى تودي
مهرها • فقال وما مهرها فقالوا ما ذكرت
معناه بقولي حتى يصلي اي ادم علي محمد صلى
الله عليه وسلم ثلاث مرات وفي رواية عشرين
ولا تنافي بين الروايتين لان الاولى كانت من
الملايكة بامر منهم مقدمة لحصول الالفة بينهما
قبل الوقاع • والثانية من الله حين اراد ادم
القرب منها فيكون المهر الحقيقي • مجموع الثلاثة
والعشرين افاد ذلك شيخنا رحمه الله تعالى
فان قلت في صحة جعل ما ذكر صداقا نظر لان
شرطه ان يعود نفعه للزوجة قلت لعل
ادم عليه السلام اهدى ثواب ذلك لحوا فعاد

حينئذ

حينئذ يقع المهر اليها او ان ذلك لم يكن من
شرعهم • وانما القصد اظهار شرفه صلى الله
عليه وسلم • وادخال السرور عليهما بانه
من ذريتهما • ثم رايت شيخنا في حواشي ~
المواهب اجاب عن ذلك بقوله قلت يمكن
الجواب بانه لما اوقعها • اي الصلوات على
محمد صلى الله عليه وسلم • على قصد كونها
مهرا اشبه ذلك ما لو استاجر شخصا لقراءة
قران ونحوه واتى به على كونه للمستاجر وقدم
حوا فيه بانه ثوابه للمستاجر • وعليه فثواب
صلاته لحوا كونها في مقابلة المهر انتهى •
ثم بعد ان زواج ادم بحوا واسكانهما في الجنة
واباحة نعيمها لهما • واكلهما من الشجرة
بعد نهيهما عنها اهبطا بالبنا للمفعول من
الجنة الي الارض انما اقتصرت عليهما لان الكلام
متعلق بهما فلا ينافي قوله تعالى وقلنا اهبطوا
بعضكم لبعض عدو الاية • فان الخطاب فيها
لاربع ادم وحوا وابليس والحية • فهبط ادم
بسرنديب من ارض الهند على جبل يقال له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)